الجهد الدولي الذي تناول هاتين القضيتين في الفترة الاخيرة، فتوزعت النشاطات على جبهتين، على النحو التالي:

○ الاحتفالات التضامنية التي نُظّمت في العديد من العواصم، الآسيوية والافريقية والاوروبية والاميركية اللاتينية، بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني؛ وجلّ هذه الاحتفالات تمثل في احياء ندوات ومهرجانات شارك فيها سياسيون ودبلوماسيون واعلاميون، رسميون وغير رسميين، من الدول التي نظّمتها.

○ مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة لازمة الشرق الاوسط، والقرارات التي اتخذت في اعقابها، فتضمنت ادانة لاسرائيل وتأييداً لنضال الشعب الفلسطيني.

○ التحركات الدبلوماسية الدولية «التقليدية» بشأن أزمة المنطقة.

وقد تميزت النشاطات هذه، وبعض المواقف، بحرارة كان النضال الفلسطيني افتقدها لفترة غير قصيرة، نتيجة تصور نابع من «اعتقاد دولي» بأن خروج منظمة التحرير الفلسطينية بمقاتليها من بيروت العام ١٩٨٢، ثم من طرابلس العام ١٩٨٣، قد أسقط ركيزتها العسكرية من الحساب، وتشتت شملها، وباتت غير فاعلة ومؤثرة في موازين قوى المعادلة، الأمر الذي سيقود بالتالي ـ حسب التصور اياه ـ الى طي ملفها السياسي تدريجياً. ويردّ المحللون السياسيون هذه الحرارة المتجددة في بعض الهمم الدولية الى العوامل المحلية، والاقليمية، الاساسية التالية:

اولاً: فشل الخطة الخمسية الاردنية، وخيبة الأمل التي مني بها الملك حسين نتيجة ذلك. فعلى الرغم من ان الملك الاردني يستخدم قصارى قدراته لدفع خطته الى أمام، الا انه يُواجَه، بالمقدار عينه، برفض لهذه الخطة من قبل الفلسطينيين عموماً، وبصورة خاصة من قبل فلسطينيي الضفة الغربية (**الايكونومست** ، ١٥ ـ ٢١/١١/١٩٨٦). ويجزم البعض، في هذا الشأن، «بأن الآمال التي بعثتها المبادرة الاردنية قد ماتت الآن»، وان المساعدات الاقتصادية التي قد يقدمها الاردن، او تقدم عبره، الى الضفة «يمكن استغلالها لصالح الاحتلال الاسرائيلي» (**التايمز** ، ١٩/١٢/١٩٨٦).

ثانياً: الانتفاضة الشعبية العارمة التي عمّت الضفة الغربية، والمواجهات الصدامية ضد قوات الاحتلال التي جاءت رداً على اعمال القمع الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. وقد تسببت هذه الانتفاضة بارباك حقيقي للمحور الاميركي ـ الاسرائيلي ـ الاردني، وذلك في انها اعطت اجابة عملية على مشاريع الخطط المطروحة من قبله لتحديد اطار المستقبل السياسي للفلسطينيين في المنطقة. فما تلقّاه الملك حسين على خطته الهادفة الى خلق قيادة فلسطينية تنقاد وراءه ووفق مشيئته، وأبقاه ضمناً وغير معلن، عبرّ عنه وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، علناً، بالقول انه «لا توجد قيادة محلية [بديلة] مستعدة لتمثيل الشعب الفلسطيني» (**الوطن** ، الكويت، ١٧/١٢/١٩٨٦).

ثالثاً: عودة العامل الفلسطيني، بقوة، الى الساحة اللبنانية، بعدما «تعززت قبضة م.ت.ف. على المخيمات الفلسطينية...» (جولي فلينت، **الاوبزيرفر** ، ٧/١٢/١٩٨٦)، وبعدما تمكّن مقاتلوها من كسر الحصار وشق طريقهم الى خارج المخيمات للسيطرة على التلال الاستراتيجية المحيطة ببلدة مغدوشة اللبنانية (كون كوغلين، **الديلي تلغراف** ، ٨/١٢/١٩٨٦). وبعد نجاحهم في خطتهم هذه، اصبحوا، الآن، يسيطرون على منطقة استراتيجية تقع خارج نطاق النفوذ السوري وتمتد من مرتفعات البلدة الى المخيمات (فلينت، **مصدر سبق ذكره**). وعلى هذا الصعيد، يصل المحللون الى جملة استنتاجات:

○ ان عودة م.ت.ف. والانتصارات التي حققتها في المخيمات، وحولها، يمثل، بلا شك، «مأزقاً بالنسبة الى كل من اسرائيل وسوريا. فلكل من الطرفين مصلحة في كبح النفوذ الفلسطيني في لبنان، وذلك لاسباب تتعلق بأمنهما. وبالنسبة الى اسرائيل تحديداً، فان مصلحتها تتمثل في عدم تشجيع انبعاث ' الوطنية المتطرفة' بين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي» (التايمز، **مصدر سبق ذكره**).

○ عزّز القتال الذي نشب بين الفلسطينيين، من جهة، وبين ميليشيا حركة «أمل»، من جهة أخرى، من نفوذ رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، لأنه تمكن، بالفعل، من ان يوحّد بين انصاره وبين المقاتلين الفلسطينيين المنضوين في المنظمات المنشقة (فلينت، **مصدر سبق ذكره**).